السر لاكتشاف نفسك

د. جون هاجلين

عندما ننظر حولنا، وحتى حين ننظر نحو أجسادنا، فما نراه ليس سوى قمة الجبل الجليدى .

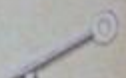

بوب بروكتور

فكر فى هذا المدة دقيقة . انظر إلى يدك . إنها تبدو صلبة، لكنها ليست كذلك. فإذا وضعتها تحت مجهر دقيق سوف ترى كتلة هائلة من طاقة متذبذبة .

جون أسارف

كل شىء مكون من المادة نفسها ، سواء كان ذلك هو يدك ، أم المحيط، أم نجم من النجوم .

د. بين جونسون

كل شىء هو طاقة ، ودعنى أساعدك على فهم ذلك قليلاً . هناك

الكون، مجرتنا، كوكبنا، ثم هناك الأفراد، ثم هناك بداخل هذا الجسد أنظمة وأجهزة وأعضاء، ثم هنا الخلايا، ثم الجزيئات، ثم الذرات. ثم هناك الطاقة. وهكذا هناك الكثير من المستويات يمكن التفكير بشأنها، لكن كل شيء في الكون هو طاقة.

عندما اكتشفت "السر"، أردت أن أعلم ما أدركه كل من العلم والفيزياء فيما يخص هذه المعرفة. وما تبينته كان مدهشاً غاية الدهشة. وأحد أكثر الأشياء إثارة بشأن العيش في هذا الزمن هو أن اكتشافات الفيزياء الكمية والعلم الجديد في تناغم تام مع تعاليم "السر"، ومع ما قد عرفه جميع المعلمين العظام على مدار التاريخ.

لم أدرس قط العلوم الطبيعية أو الفيزياء خلال المرحلة الدراسية، ومع ذلك، حين قرأت كتباً معقدة عن الفيزياء الكمية قد فهمتها فهماً تاماً لأنني أردت أن أفهمها. ساعدتني دراسة الفيزياء الكمية على أن أحظى بفهم أعمق "للسر" على مستوى الطاقة. بالنسبة لمعظم الناس، يترسخ معتقدهم عندما يرون التوافق التام بين معرفة السر ونظريات العلوم الجديدة.

دعني أشرح كيف تمثل أنت أكثر برج بث فعالية في الكون. بتعبيرات بسيطة، كل الطاقة تتذبذب في شكل تردد. وبوصفك نوعاً من الطاقة، فإنك تتذبذب كذلك في شكل تردد، وما يحدد ترددك في أي وقت هو ما تفكر فيه مهما كان وما تشعر به مهما كان. كل الأشياء التي تريدها مصنوعة من الطاقة، وهي ذات ذبذبة أيضاً. *كل شيء* هو طاقة.

وإليك عنصر "التعجب". عندما تفكر بشأن ما تريد، وتبث ذلك التردد، فإنك تجعل طاقة ما تريده تتذبذب على ذلك التردد وتجذبه نحوك! وعندما تركز على ما تريد

فإنك تغير من ذبذبة الذرات الخاصة بذلك الشيء ، وتؤدى إلى أن يتذبذب نحوك . والسبب فى أنك أكثر برج بث فعالية فى الكون هو لأنك لديك القدرة على تركيز طاقتك عبر أفكارك وتحويل الذبذبات التى تركز عليها ؛ مما يجذبها عندئذ إليك .

عندما تفكر بشأن تلك الأشياء الطيبة التى تريدها وتشعر بها ، فإنك تحول نفسك فى الحال إلى ذلك التردد ؛ مما يؤدى بطاقة كل تلك الأشياء للتذبذب نحوك ، وتظهر فى حياتك . يقول قانون الجذب إن الشبيه يجذب شبيهه .إنك مغناطيس طاقة ، فإنك تشحن كل شيء ترغبه كهربياً وتشحن نفسك كهربياً نحو كل شيء تريده . ينظم الإنسان طاقته المغناطيسية ، لأنه ما من أحد غيره يستطيع أن يفكر أو يحس نيابة عنه ، والأفكار والمشاعر هى التى تخلق ترددانتا .

قبل حوالى مائة عام ، وبدون المعرفة التى انبثقت من جميع الاكتشافات العلمية التى تمت فى المائة عام الأخيرة ، كان " تشارلز هانيل " يعلم كيف يعمل الكون .

" العقل الكونى ليس مجرد ذكاء وحسب ، لكنه مادة ، وهذه المادة هى القوة الجاذبة التى تضم الإلكترونات معاً بقانون الجذب بحيث تكون الذرات ؛ والذرات بدورها تجتمع معاً بالقانون نفسه وتكون الجزئيات ؛ الجزئيات تتخذ أشكالاً ملموسة. وهكذا نجد أن القانون هو القوة المبدعة وراء كل ظاهرة مرئية لنا ، ليس فقط بالنسبة للذرات ، ولكن بالنسبة للعوالم ، وللكون ، ولكل

شيء يمكن للخيال أن يكون منه أى شيء مفهوم".

" تشارلز هانيل "

بوب بروكتور

لا أعبأ بأى مدينة تعيش ؛ فلديك قدرة كافية فى جسدك ، وطاقة محتملة، لإنارة المدينة بكاملها قرابة أسبوع .

" لكى تصير واعياً بهذه القدرة يجب أن تصير سلكاً كهربياً تسرى به الطاقة " . الكون هو سلك كهربى يحمل الطاقة الكافية لتجسيد كل موقف فى الحياة لكل شخص . حين يلمس العقل الفردى العقل الكونى ، فإنه يتلقى كل قواه " .

" تشارلز هانيل "

جيمس راى

يعرّف معظم الناس أنفسهم بهذا الجسد المحدود ، لكنك لست جسداً محدوداً . حتى تحت ميكروسكوب فإنك تظهر كمجال للطاقة . وما نعلمه عن الطاقة هو هذا : إنك تمضى إلى أحد علماء الفيزياء الكمية

وتسأله : "م يتكون العالم ؟ فيجيبك قائلاً : "يتكون من الطاقة".
فسأله أنت بدورك : "حسناً ، فلتصف الطاقة "وسوف يجيبك : "
حسناً ، الطاقة لا تفنى ولا تستحدث ، ولطالما كانت كذلك ، كل
شيء وجد ذات مرة يوجد دائماً ويظل ينتقل من شكل إلى شكل".

وهكذا فإذا كنت تعتقد أنك لست سوى هذه "الحلة البدنية الفانية"،
فأعد التفكير . أنت كائن روحي ! إنك مجال طاقة ، تعيش في
مجال أوسع من الطاقة .

كيف يمكن لكل هذا أن يجعلك كائناً روحياً ؟ بالنسبة لي ، فإن إجابة ذلك السؤال هي أحد أهم أجزاء تعاليم " السر " وأكثرها مغزى . إنك طاقة ، والطاقة لا تفنى ولا تستحدث. الطاقة تغير شكلها وحسب . وهذا يصدق عليك ! هذا هو جوهرك الحقيقي ، طاقتك الخالصة ، لطالما وجدت دائماً وسوف توجد إلى الأبد . لا يمكن أبداً ألا توجد .

على مستوى عميق ، أنت تعلم ذلك . هل يمكنك تخيل عدم وجودك ؟ فعلى الرغم من كل شيء قد رأيته وعشته في حياتك ، هل يمكنك تخيل عدم وجودك ؟ لا يمكنك تخيل ذلك ، لأنه مستحيل ، إنك طاقة أبدية .

العقل الكوني الواحد

د. جون هاجلين

الميكانيكا الكمية تؤكد ذلك . وعلم الكون الكمى يؤكد ذلك ، وهما يؤكدان أن الكون بزغ فى الأساس من الفكر ، وكل هذه المادة المحيطة بنا هى فقط فكر مترسب . وبشكل مطلق فإننا منبع الكون ، وعندما نفهم هذه القوة التى نمتلكها من خلال التجارب الحياتية ، فإننا نبدأ فى ممارسة سلطاتنا ونبدأ فى تحقيق المزيد مما نرجوه . اصنع أى شىء . اعلم أن أى شىء من داخل مجال إدراكنا هو فى نهاية الأمر مستقى من الوعى الكونى الذى يدير كل ما فى حياتنا .

وهكذا فعلى حسب طريقة استخدامنا لتلك القدرة ، إيجابياً أو سلبياً يكون شكل الجسد بالنسبة للصحة ، ويكون شكل البيئة التى نصنعها . إذن نحن نستطيع تشكيل وتغيير حياتنا ، وليس فقط حياتنا ، وإنما يمكننا تغيير شكل الكون كله . وهكذا فما من حدود للقدرة الإنسانية . إنها الدرجة التى نسخر فيها طاقتنا وقدرتنا ؛ وذلك ما يجب أن يحدث من جديد مع المستوى الذى نفكر عنده .

قام بعض المعلمين والعلماء العظام بوصف الكون بالطريقة نفسها التى وصفها د. "هاجلين" بقولهم إن ما يحكم الكون وكل ما فيه هو قدرة الخالق وليس ثمة موضع لا يوجد به

القدرة الإلهية والطاقة الكونية تستمد قوتها من الله . وهى تمثل الذكاء ، والحكمة والمثالية التامة .

دعنى أساعدك على فهم معنى ذلك بالنسبة لك . معناه أن كل احتمال وامكانية محلها العقل. كل معرفة ، كل الاكتشافات ، وكل اختراعات المستقبل ، توجد فى العقل الكونى كاحتمالات ، بانتظار العقل الإنسانى لسحبها قدماً . كل إبداع وابتكار فى التاريخ قد تم سحبه من العقل الكونى ، سواء كان الشخص عالماً بذلك عن وعى وقصد أم لا .

كيف تستفيد من العقل الكونى ؟ تقوم بذلك من خلال وعيك به ، وباستخدام خيالك الرائع . انظر حولك بحثاً عن الاحتياجات التى تنتظر تلبيتها . تخيل لو أن لدينا اختراعاً عظيماً للقيام بهذا . ابحث عن الاحتياجات ، ثم تخيل وفكر فى جلب طرق لبيتها للوجود. ليس عليك أن تتوصل إلى الاكتشاف أو الاختراق ! فذلك بيد الخالق . كل ما عليك القيام به هو أن تسلط كل تفكيرك على النتيجة النهائية وتتخيل تلبية الاحتياج وسوف تدعوها للوجود ، وعندما تطلب وتشعر وتصدق ، فسوف تتلقى ما تنشده . ثمة معين غير محدود من الأفكار ينتظر لجوءك إليه واستدعاءه . إنك تحتفظ بكل شىء فى وعيك .

" الكيان الإلهى هو الحقيقة الوحيدة " .

"تشارلز فيلمور"

جون أساراف

إننا جميعاً متصلون . نحن فقط لا نرى هذا . فلا يوجد "شيء بالخارج" و "شيء بالداخل" . كل شيء في الكون متصل . إنه مجال طاقة واحد .

وعلى هذا فأياً تكن الطريقة التي تنظر بها للأمر تبقى النتيجة هي نفسها . إننا كيان واحد . جميعنا متصلون ، جميعنا جزء من مجال طاقة واحد ، أو عقل كوني واحد ، أو وعي واحد ، أو منبع واحد . سمه ما شئت من أسماء ، لكننا جميعاً هذا الكيان .

إذا فكرت بشأن قانون الجذب الآن ، من ناحية كوننا جميعاً كياناً واحداً ، فسوف ترى كماله المطلق .

سوف تفهم سبب أن أفكارك السلبية بشأن شخص ما سوف تعود وحسب لتؤذيك : ذلك لأننا شيء واحد ! لا يمكن لك أن تتأذى ما لم تدع الأذى للوجود عن طريق بث تلك الأفكار والمشاعر السلبية . لقد مُنحت إرادة حرة لكي تختار ، ولكن حينما تفكر أفكاراً سلبية وتحس بمشاعر سلبية فإنك تفصل نفسك بهذا عن الخير الواحد والكلي . فكر بشأن كل عاطفة سلبية توجد ، وسوف تكتشف أن كل واحدة منها تقوم على الخوف . إنها تنبع من أفكار الانفصال ومن رؤية نفسك منفصلاً عن الآخر .

والتنافس مثال الانفصال . أولاً ، حينما تكون لديك أفكار منافسة ، فإنها تنبع من عقلية تعاني قصوراً ، فهذا معناه كما لو أنك تقول إن هناك مدداً محدوداً . كما لو أنك تقول إنه لا

يوجد ما يكفى للجميع ، وهكذا فيجب أن نتنافس ونتقاتل للحصول على الأشياء. وعندما تتنافس لا يمكنك أن تفوز مطلقاً ، حتى ولو اعتقدت أنك قد فزت وفقاً لقانون الجذب ، فعندما تنافس فسوف تجذب العديد من الأشخاص والظروف لتنافسك فى كل منحى من مناحى حياتك ، وفى النهاية سوف تخسر . إننا جميعاً كيان واحد ، وهكذا فحينما تنافس، فإنك تنافس نفسك . عليك أن تقصى المنافسة خارج عقلك ، وتصير عقلاً خلاقاً مبتكراً. ركز وحسب على أحلامك ، على رؤاك ، وصد كل منافسة خارج حياتك .

الكون هو المعين الذى لا ينضب من كل شىء . كل شىء ينبع من الكون ، ويصل إليك عبر الناس ، والظروف ، والأحداث ، عن طريق قانون الجذب فكر فى قانون الجذب بوصفه قانون الدعم . إنه القانون الذى يتيح لك أن تأخذ من المئونة غير المحدودة . حين تبث التردد المثالى لما تريد ، فإن كل ما هو مثالى ومناسب من أشخاص وظروف وأحداث سوف ينجذب إليك .

إن ما يمنحك الأشياء التى ترغبها ليس الأشخاص . وإذا استمسكت بذلك الاعتقاد الخاطئ سوف تعيش الافتقار ؛ لأنك تنظر إلى العالم الخارجى وإلى الأشخاص كمصدر للمدد والدعم . غير أن الدعم الحقيقى هو المجال الخفى ، الذى لا تراه ، والذى يأتى من عند الله سبحانه وتعالى . كلما تلقيت أى شىء ، تذكر أنك قد جذبته إليك عن طريق قانون الجذب ، وعن طريق وجودك على التردد المتناغم مع الدعم الكونى . إن الذكاء الكونى يسرى فى كل شىء ، فى الناس ، والظروف ، والأحداث ليمنحك ما ترجوه ، لأن ذلك هو القانون .

ليزا نيكولس

غالباً ما نصاب بالتشوش بالشيء الذى يدعى جسدنا أو كياننا المادى. ذلك الجسد يقيد روحك . وروحك كبيرة لدرجة أن تملأ غرفة . إنك تتحلى بروح لا تموت . أنت قبس من روح الله التى بثها فى آدم أبى البشر ، وخلقك فى أحسن تقويم .

مايكل بيرنارد بيكويث

وفقاً للأديان والكتب المقدسة يسعنا أن نقول إننا خلقنا على الصورة التى أرادها الله لنا. ويمكننا أن نقول إننا وسيلة أخرى من خلالها يدرك الكون ذاته ويمكننا أن نقول إننا المجال غير المحدود للإمكانية مطلقة السراح . وكل هذا سيكون صحيحاً .

" ٩٩ بالمائة من وجودك وكيانك خفىّ ومقدس "

" أر . باكمنستر فولر " (١٨٩٥-١٩٨٣)

أنت قبس من روح الله . أنت روح تلبست لحماً ودماً . أنت حياة أبدية تكتشف ذاتها فى صورتك . أنت كيان كونى . أنت صاحب قدرة مطلقة ، حكمة ليس لها حدود ، وذكاء لا نهائى . أنت تجسيد للمثالية والروعة . أنت صانع شخصيتك ومصيرك على هذا الكوكب.

جيمس راى

كل تراث دينى يخبرك بأنك خلقت فى أحسن تقويم ، وأن الله أكرمك وفضلك على سائر مخلوقاته ؛ مما يعنى أن لديك تصريحاً إلهياً وقدرة سماوية لتصنع عالمك ، وتصنع ذاتك .

لعلك قد صنعت أشياءً ، حتى هذه النقطة ، تتسم بالروعة والقيمة بالنسبة إليك ، ولعلك لم تفعل . والسؤال الذى أود منك تأمله : " هل النتائج التى توصلت إليها فى حياتك هى ما تريده حقاً ؟ وهل هى ذات قيمة واستحقاق بالنسبة لك ؟ " إذا لم تكن ذات قيمة بالنسبة لك ، إذن ألم يئن الأوان الآن لتغيرها ؟ لأنك لديك القدرة على القيام بذلك .

" كل قدرة تأتى من الداخل اوبالتالى فهى تحت السيطرة " .

" روبرت كولير "

أنت لست ماضيك

جاك كانفيلد

الكثير من الناس يشعرون و كأنهم ضحايا فى الحياة ، وسوف يشيرون فى الغالب إلى أحداث ماضية ، ربما من قبيل النشأة مع والد قاس أو مع أسرة مفككة . يعتقد أغلب علماء النفس أن نسبة ٨٥% تقريباً من الأسر مفككة ، هكذا يمكنك أن ترى أنك لست وحدك فى هذا الأمر .

أبواي كانا مدمنين للكحوليات . أبى كان يؤذينى . أمى انفصلت عنه حين كان عمرى فى السادسة . . . أقصد أن تلك تقريباً القصة التى يرددها كل شخص بصيغة أو بأخرى ، والسؤال الحقيقى هو ما الذى سوف تقوم به الآن ؟ ما الذى تختاره الآن ؟ لأنه إما أن تواصل التركيز على تلك القصة ، وإما أن تستطيع أن تركز على ما تريده . وحين يبدأ الناس التركيز على ما

يريدونه ، فما لا يريدونه يسقط ويختفى ، وما يريدونه هو ما يتوسع ويمتد .

" إن الشخص الذى يوجه عقله تجاه الجانب المظلم من الحياة ، والذى يعيش مراراً وتكراراً حالات سوء الطالع والخسران وخيبة الأمل التى تنتمى للماضى ، فإنه يدعو ويطلب حالات شبيهة للمستقبل ؛ فعندما لا ترى شيئاً سوى سوء الطالع فى المستقبل ، فإنك تدعو وتبتهل من أجل سوء الطالع هذا فسوف يتحقق بكل تأكيد " .

" برنيس مالفورد "

إذا استعدت أحداث حياتك وركزت على المصاعب التى تنتمى للماضى، فإنك تجلب فقط المزيد من الظروف الصعبة إليك الآن . تخلّ عن ذلك كله، بصرف النظر عما يكون . افعل ذلك من أجل نفسك . إذا حملت ضغينة أو لوماً تجاه شخص ما على شىء حدث فيما مضى فإنك تؤذى نفسك وحسب . أنت الشخص الوحيد الذى يستطيع أن يصنع الحياة التى تستحقها . إذا ما ركزت قصداً أو عمداً على ما تريد ، وعندما تبدأ فى بث مشاعر طيبة ، فإن قانون الجذب سوف يستجيب . كل ما عليك القيام به هو أن تبدأ ، وعندما تفعل فسوف تطلق السحر وتحرره .

ليزا نيكولس

أنت مصمم مصيرك . أنت المؤلف . أنت كاتب القصة . القلم بين أصابعك ، والمحصلة هى ما تختاره أنت .

مايكل بيرنارد بيكويث

الشيء الجميل بخصوص قانون الجذب هو أنك تستطيع أن تبدأ من حيث أنت ، وأن تبدأ بالتفكير " تفكيراً حقيقياً" ويمكنك أن تبدأ في توليد شعور بداخلك يتسم بالتناغم والسعادة وسوف يبدأ القانون في الاستجابة لذلك .

د. جو فيتال

الآن سوف تبدأ بتبني معتقدات مختلفة ، من قبيل " هناك ما يزيد عن الكفاية في الكون "أو تقول لنفسك بثقة "إنني لا أتقدم في العمر، بل أصير أكثر شباباً " . نستطيع أن نصنع ذلك على النحو الذي نريده، باستخدام قانون الجذب .

مايكل بيرنارد بيكويث

تستطيع أن تحرر نفسك من النماذج المتوارثة ، والقواعد الثقافية، والمعتقدات الاجتماعية ، وتثبت لنفسك أن الطاقة والقدرة التي بداخلك لهي أعظم قدراً من المقدرة التي بداخل العالم .

د. فريد آلان وولف

قد تفكر هكذا : " حسناً ، هذا لطيف جداً ، لكني لا أستطيع القيام بهذا "، "أو إنها لن تسمح لي بالقيام بذلك ! "أو "إنه لن يدعني أن أقوم بذلك " أو " ليس لدي ما يكفي من المال للقيام بذلك . " أو "لست ثرياً بما يكفي للقيام بذلك . " أو " لست ، لست ، لست ، لست "

كلمة "لست "في حد ذاتها إبداع !

THE SECRET RHONDA BYRNE

حاول أن تصير منتبهاً حين تقول " لست " وفكر بشأن ما تصنعه عندما تقول ذلك . ثمة رؤية قوية شاركنا بها د . " وولف " وقد استند إليها جميع المعلمين العظام خاصة بقوة عبارة " *إنني* " . حين تقول " إنني " فإن العبارات التي تتبعها تستدعي الخلق بقوة طاغية لأنك تعلنها لتكون حقيقة . إنك تصوغها بنبرة يقين . وهكذا فعلى الفور بعد أن تقول " إنني مرهق " أو " إنني مفلس " أو " إنني مريض " أو " إنني متأخر " أو إنني زائد الوزن " أو " إنني عجوز " فإن الجني يقول " أوامرك مطاعة " .

بمعرفتك بهذا، ألن تكون فكرة طيبة أن تبدأ باستخدام العبارة الأكثر فاعلية . وهي " إنني " لصالحك الخاص ؟ ماذا لو قلت ، " إنني أتلقى كل شيء طيب . إنني سعيد . إنني في سعة ووفرة . إنني معافى صحياً . إنني محب . إنني دائماً أصل في موعدي المحدد . إنني أتمتع بشباب أبدي . إنني مفعم بالطاقة كل يوم " .

يزعم " تشارلز هانيل " في كتابه The Master Key System أن ثمة عبارة تأكيدية تشتمل على كل شيء يرغبه الإنسان ، وأن هذه العبارة سوف توفر كل الظروف المواتية لجلب كل الأشياء . ويضيف ، " وسبب هذا هو أن هذه العبارة على صلة وثيقة بالحقيقة . وحين تظهر الحقيقة ، فإن كل شكل من الخطأ أو الشقاق لابد أن يختفي بالضرورة " .

العبارة هي كالتالي ، " إنني متكامل ، تام ، قوي ، قادر ، محب ، منسجم ، وسعيد . "

وإذا كان استقطاب ما تريده من عالم الخيال إلى عالم الواقع يبدو لك عملاً مجهداً ، فانظر إلى ما تريده كحقيقة مطلقة . فهذا سوف يحقق ما تريد بسرعة الضوء في الثانية

التى تطلبه فيها ، إنها الحقيقة فى المجال الروحى الكونى ، وهذا المجال هو كل ما يوجد . عندما تقتنع بشىء فى عقلك كن واثقًا أنه حقيقى وأنه ما من شك فى إمكانية تحققه .

" ليس هناك حدود أمام ما يمكن لهذا القانون القيام به من أجلك ، فلتجرؤ على تصديق نموذجك المثالى ؛ فكر فيه كما لو كان حقيقة منجزة بالفعل " .

" شارلز فانيل "

عندما أدخل " هنرى فورد " رؤيته حول العربات ذات المحرك فى عالمنا ، فقد تهكم عليه المحيطون به وظنوا أنه قد جن وهو يسعى وراء رؤية " جنونية " لكن " هنرى فورد " كان يعرف أكثر كثيراً من الأشخاص الذى تهكموا عليه ؛ لقد اطلع على " السر " وعرف قانون الكون .

"سواء اعتقدت أنك تستطيع شيئاً أو اعتقدت أنك لا تستطيع ، فستجد أنك محق فى الحالتين".

" هنرى فورد " (١٨٦٣-١٩٤٧)

أتعتقد أنك تستطيع ؟ تستطيع أن تحقق وتقوم بأى شىء تريد بهذه المعرفة . فيما مضى ربما تكون قد قللت من شأن مدى ذكائك . حسناً ، إنك الآن تعرف أنك العقل

الأسمى وأنك تستطيع أن تسحب أى شىء تريد من ذلك العقل الأسمى . أى اختراع أى إلهام ، أى إجابة، أى شىء . تستطيع القيام بأى شىء تريده . إنك عبقرى فذ . فابدأ بترديد ذلك لنفسك وكن واعياً بما أنت عليه حقاً .

مايكل بيرنارد بيكويث

هل ثمة أى حدود لهذا ؟ كلا مطلقاً . إننا كائنات غير محدودة . ليس لدينا سقف . إن الإمكانيات والمواهب والقدرات والملكات الموجودة بداخل كل فرد يوجد على الكوكب هى غير محدودة .

كن واعياً بأفكارك

كل قدرتك تكمن فى وعيك بتلك القدرة ، ومن خلال *التشبث* بتلك القدرة فى وعيك .

يمكن لعقلك أن يكون أقرب إلى تيار متدفق بلا وجهة محددة وإذا لم تنتبه له يمكنه أن يأخذك إلى أفكار من الماضى ، ثم يقلك إلى أفكار حول مستقبلك . تلك الأفكار التى تخرج عن نطاق السيطرة تشارك فى الصنع هى الأخرى . عندما تكون منتبهاً ومدركاً ، فإنك تكون فى الحاضر وتعلم ما الذى تفكر فيه . لقد كسبت سيطرة على أفكارك ، وهنا تكمن كل قدرتك .

كيف إذن تصير أكثر انتباهاً وإدراكاً ؟ إحدى الطرق هى أن تتوقف وتسأل نفسك " ما الذى أفكر فيه الآن ؟ ما الذى أشعر به الآن ؟ " اللحظة التى تسأل فيها تكون منتبها وواعيا ، لأنك قد استدعيت عقلك ثانية إلى اللحظة الحاضرة .

متى ما فكرت فى هذا ، أعد نفسك من جديد للوعى باللحظة الحاضرة . قم بهذا مئات المرات كل يوم ؛ لأن - وتذكر ذلك - كل قدرتك تكمن بوعيك بها . يلخص " مايكل بيرنارد بيكويث " الوعى بهذه القدرة حين يقول : " تذكر أن تتذكر ! " صارت تلك الكلمات هى موضوع أغنية حياته .

لمساعدة نفسى على أن أكون أكثر وعياً ؛ حتى *أتذكر أن أتذكر فإننى* أطلب من الله أن يمدنى بإشارة تعيدنى إلى الحاضر متى سرح عقلى فى الماضى . وهذه الإشارة قد تتمثل فى سقوط شىء أو انطلاق جرس إنذار أو ما شابه . وكل تلك الإشارات تنذر بأننى سرحت بعقلى بعيداً وبالتالى تدفعنى إلى العودة للحاضر . عندما أتلقى تلك الإشارات أتوقف على الفور وأسأل نفسى : " ما الذى أفكر فيه ؟ ما الذى أشعر به ؟ هل أنا واعية ؟ " وبالطبع فى اللحظة التى أقوم فيها بذلك ، فإننى أكون واعية . فى اللحظة نفسها التى تسأل نفسك فيها إذا ما كنت واعياً ، تكون كذلك بالفعل . تكون واعياً .

" السر الحقيقى للقدرة هو الوعى بالقدرة " .

" تشارلز فانيل "

وعندما تصير واعياً بقدرة " السر " ، وتبدأ باستخدامه ، فإن جميع أسئلتك ستجد أجوبتها . وعندما تشرع فى اكتساب فهم أعمق لقانون الجذب سيمكنك أن تتخذ من طرح الأسئلة عادة لك ، وحينما تفعل ذلك سوف تتلقى الإجابة على كل منها . يمكنك أن تبدأ فى استخدام هذا الكتاب لهذا الغرض نفسه . " إذا كنت تسعى لجواب حول توجيه أو شىء ما فى حياتك ، اطرح سؤالاً ، وصدق أنك سوف تتلقاه ، ثم افتح هذا الكتاب عشوائياً ، والمكان

نفسه الذى ستفتح عنده الصفحات سيكون مرشداً لك وستجد فيه الإجابة التى تنشدها.

والحقيقة هى أن الله قد زودك من خلال الكون بكل الإجابات طوال حياتك . لكنك لن تتمكن من تلقى الإجابات إلا إذا كنت واعياً بها . كن منتبهاً بكل شىء حولك ؛ لأنك تتلقى الإجابات على أسئلتك فى كل لحظة من لحظات اليوم . إن القنوات التى يمكن أن ترد عبرها تلك الإجابات غير محدودة . من الممكن أن تتمثل فى صورة عنوان الصحيفة اليومية الذى يجذب انتباهك ، أو الاستماع بالمصادفة لشخص يتحدث ، أو لأغنية فى الراديو ، أو لاقتة على شاحنة تمر ، أو تلقى إلهاماً مفاجئاً . تذكر أن تتذكر ، وكن منتبهاً !

لقد تبينت من حياتى ومن حياة الآخرين أننا لا نفكر بشكل طيب فى أنفسنا ولا نحب أنفسنا حباً تاماً وكاملاً . وعدم حبنا لأنفسنا من شأنه أن يبعدنا عما نريد ، وحين لا نحب أنفسنا ، فإننا ندفع الأشياء بعيداً عنا بكل تأكيد .

كل شىء نريده ، أياً كان ، يدفعه حافز الحب . معايشة مشاعر *الحب* فى امتلاك تلك الأشياء . الشباب ، المال ، الشريك المثالى ، المهنة المثالية ، الجسد المثالى ، الصحة المثالية. ولكى نجذب الأشياء التى نحب لابد أن نبث الحب ونرسله ، وسوف تظهر الأشياء فى الحال.

الصعوبة تكمن فيما يلى ، فلكى تبث التردد الأسمى للحب ، عليك أن تحب نفسك ، ويمكن لذلك أن يكون عسيراً على الكثيرين . إذا ركزت على الخارج وعلى ما تراه الآن ، فقد تنشل نفسك بهذا ؛ لأن ما تراه وتشعر به حيال نفسك الآن هو نتيجة ما *اعتدت* التفكير فيه واعتقاده . إذا لم تحب نفسك ، فإن الشخص الذى تراه الآن غالباً يكون ممتلئاً بالهفوات وأوجه القصور التى وجدتها فى نفسك .

ولكى تحب نفسك تمام الحب ، عليك أن تركز على بعد جديد لشخصيتك ، عليك أن تركز على الحاضر بداخلك . خذ دقيقة واجلس ثابتاً . ركز على شعور حضور الحياة بداخلك. وعندما تركز على *الحاضر* ، سوف يبدأ فى كشف ذاته أمام عينيك . الحاضر هو الحالة المثالية لك . هو ذاتك الحقيقية ؛ وعندما تركز على ذلك *الحاضر* وتشعر به ، وتحبه وتمتدحه ، سوف تحب نفسك تمام الحب ، ربما للمرة الأولى فى حياتك .

فى أى وقت تنظر فيه إلى نفسك بأعين منتقدة ، فلتحول تركيزك فى الحال إلى الحاضر بداخلك ، وبالتالى سوف يكشف نفسه لك . وعندما تفعل هذا ، فإن كل الهفوات والعيوب وأوجه القصور التى ظهرت فى حياتك سوف تتفكك وتتلاشى ، لأن العيوب لا يمكن أن توجد فى ضوء هذا الحضور . وسواء كنت تريد استعادة نظرك القوى ، أو تشفى من مرض وتستعيد سلامتك البدنية ، أو أن تحول الفقر إلى سعة ، أو تقلب الشيخوخة لاستعادة الحيوية والعافية ، أو أن تتخلص من أى سلبية ، فلتركز على الحاضر ولتحب الحاضر الذى بداخلك وسوف يتجلى النموذج المثالى التام .

" الحقيقة المطلقة هى أن ضمير " الأنا " تام وكامل ؛ وأن ضمير " الأنا " الحقيقى هو روحى ولا يمكنه بالتالى أن يكون أقل من مثالى ؛ ولا يمكنه مطلقاً أن يعتريه نقص ، أو قصور أو مرض "

" تشارلز فاتيل "

السر في نقاط موجزة

- كل شيء هو طاقة . إنك مغناطيس للطاقة ، وهكذا فإنك تشحن كهربياً كل شيء تراه به ، وتشحن نفسك كهربياً إلى كل شيء تريده .

- أنت كيان روحي، أنت طاقة ، والطاقة لا تفنى ولا تستحدث من عدم ، بل فقط تغير شكلها ، وبالتالي ، فإن الجوهر الصافي لك دائماً ما كان موجوداً ودائماً ما سيكون .

- يبزغ الكون من الفكر . نحن لا نصنع فقط مصيرنا الخاص ، ولكن كذلك نصنع الكون .

- هناك عقولة لا حدود لها من الأفكار متاحة لك . كل المعرفة والاكتشافات والابتكارات موجودة في الكون باعتبارها احتمالات للنظر العقل البشري لكي يسحبها ويحققها . إنك تمتلك كل شيء في وعيك .

- إننا جميعاً متصلون ، ونحن جميعاً كيان واحد .

- تخلص من مصاعب الماضي ، قواعد الثقافة ، والمعتقدات الاجتماعية . أنت الوحيد الذي يمكنه أن يصنع الحياة التي تستحقها .

- الطريق المختصر لتحقيق رغباتك أن ترى ما تريد تحقيقه كحقيقة مطلقة

- إن قدرتك تكمن في أفكارك ، فابق منتبهاً ، بتعبير آخر " تذكر أن تتذكر " .